

النهاية في غريب الأثر

{ نشأ } (س) فيه [إذا نَشَأَتْ بِحَرِيرَةٍ ثُمَّ تَشَاءَمَت فتلِكَ عَيْنٌ غَدَيَقَةٌ]
يقال : نَشَأَ وَأَنْشَأَ إذا خَرَجَ وَابْتَدَأَ . وَأَنْشَأَ يَفْعُلُ كذا ويقول كذا : أي ابتداءً
يَفْعُلُ ويقول . وَأَنْشَأَ اللَّسَنُ الْخَلْقَ : أي ابتداءً خَلَقَهُمْ .
- ومنه الحديث [كان إذا رأى ناشئاً في أُفُقِ السماء] أي سحاباً لم يتكامل
اجتماعُهُ واصطحابُهُ . ومنه نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ نَشْأً فهو ناشيء إذا كَبِرَ
وَشَبَّ ولم يَتَكَمَّل .
(س) ومنه الحديث [نَشَأُ يَنْتَخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ] يُرْوَى بفتح الشين .
جمع ناشٍ كخادم وخدم . يريد جماعةً أَحْدَاثًا .
قال أبو موسى : والمحفوظ بسكون الشين كأنه تَسْمِيَةٌ بالمصدر .
(س) ومنه الحديث [ضُمُّوا نَوَاشِيَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ] أي صَبِيانَكُمْ وَأَحْدَاثَكُمْ
كذا رواه بعضهم . والمحفوظ [فَوَاشِيَكُمْ] بالفاء . وقد تقدَّم .
(هـ) وفي حديث خديجة [دخلتُ عليها مُسْتَنْشِئَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ قَرِيشٍ] هي الكاهنةُ
وتُرْوَى بالهمز وغير الهمز . يقال : هو يَسْتَنْشِئُ الْأَخْبَارَ : أي يَبْحَثُ (في الهروي :
[يَتَبَحَّثُ] عنها وَيَتَطَلَّعُ بِهَا . وَالْإِسْتَنْشَاءُ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .
قيل : هو من الإنشاء : الإبتداء : والكاهنة تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ وَتُجَدِّدُ الْأَخْبَارَ . ويقال
: من أين نَشِيتَ (الذي في الهروي : [نَشِئْتَ] . قال : .
[ورؤي غير مهموز أيضاً]) هذا الخَبَرُ ؟ بالكسر من غير همز : أي من أين عَلِمْتَهُ .

وقال الأزهري : مُسْتَنْشِئَةٌ : اسم عَلَامٍ لتلك الكاهنة التي دخلت عليها ولا
يُنْدَوْنَ للتعريف والتأنيث